العدد (1828) السنة السابعة - الثلاثاء (22) حزيران 2010 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

الشارع يغلي ولا حلول تلوح في الأفق

أزمة الكهرباء: الرمادي والكوفة والناصرية والعمارة تنضم إلى المدن الغاضبة

مشهد البصرة يتكرر في الناصرية وسلطات الأمن تتحسب للاسوأ

يشهد الشارع العراقي تحولا في أشكال الاحتجاج والتعبير عن السخط إزاء سوء الأوضاع في البلاد، خصوصا رداءة خدمات الكهرباء.. الأوساط الشعبية تغلي بسبب ساعات القطع الطويلة في هذا الصيف اللاهب.

وامتدت الاحتجاجات الغاضبة على سوء اداء وزارة الكهرباء الى مدن الناصرية والعمارة والرمادي والكوفة، فيما يرجح مراقبون ان تتسع رقعة المدن المشاركة فيها خلال الايام المقبلة في وقت لا يبدو ان حلا سريعا سيظهر لازمة الكهرباء.

ويرى المراقبون ان الفراغ السياسي وانشغال السياسيين بتقاسم السلطة فاقم ألازمة وجعل المواطن يخرج الى الشارع غاضبا.

وكانت الايام الماضية شهدت عدة تظاهرات في البصرة والناصرية وبغداد ومدن اخرى احتجاجا على اداء وزارة الكهرباء وفشل المشاريع المتعلقة بتحسين الشبكة.

وبينما تتحسب السلطات الامنية في مدينة العمارة لحدوث اعمال عنف قد ترافق تظاهرات احتجاجية محتملة ضد تردي تجهيز الطاقة الكهربائية، تحولت التظاهرة التي اقيمت في مدينة الناصرية الى مواجهات بين المواطنين ورجال الامن وهو الامر الذي كانت تخشاه السلطات المحلية.

وكان المسؤولون في الناصرية دعو امس الاول، وعشية انطلاق المظاهرات، رجال الشرطة والامن الى حماية المتظاهرين.

□ بغداد / مراسلو المدى - وكالات

■ السياسة والكهرباء والنفط اتجاهات سلبية يدفع ثمنها المواطن

■ من بغداد الى البصرة محافظات انضمت للاحتجاجات واخرى تتهيأ

الغضب يتجدد في البصرة

ويوم امس الاثنين تجددت التظاهرات في مدينة البصرة للسبب ذاته. وقالت تقارير صحفية ان العشرات من المواطنين تجمعوا امام مبنى مجلس محافظة البصرة رافعين لافتات تطالب باستقالة المحافظ شلتاغ عبود ووزير الكهرباء كريم وحيد والعمل على تحسين اوضاع الكهرباء بعيدا عن الشعارات السياسية.

وقال احد المنظمين للتظاهرة التي نددت بعدم تحرك الحكومة المحلية ساكنا في ظل تواصل الرفض الشعبي لانعدام الخدمات العامة ولاسيما فيما يتعلق بقطاع الكهرباء ان استمرار صمت الحكومتين الاتحادية والمحلية ازاء عدم الاستجابة للمطالب الجماهيرية بتحسين الكهرباء دفعنا للخروج الى الشارع مرة اخرى لقناعة ابناء البصرة بعدم الجدية في معالجة الازمة.

وتأتي تظاهرة امس على خلفية المظاهرات التي شهدتها البصرة يوم السبت الماضي وخلفت شهيدين وجرحى جراء تعرض المتظاهرين لاطلاق نار من قبل القوات الأمنية".

وكان عدد ضحايا عملية اطلاق النار امام مبنى مجلس محافظة البصرة على المتظاهرين ارتفع الى شهيدين اثر وفاة احد الجرحى في مستشفى حكومي.

يشار الى ان اللجنة الوزارية المكلفة من الحكومة المركزية بالتحقيق في الحوادث التي جرت في البصرة قررت زيادة حصة المحافظة من الكهرباء الى ٩٠٠ ميغاواط، بدلا من ٦٥٠ ميغاواط، مراعية بذلك الظروف المناخية في المحافظة.

اللجنة التي يرأسها وزير النفط حسين الشهرستاني اجتمعت مع الجهات ذات العلاقة واطلعت على حيثيات الوضع واسباب التظاهرة والواقع الخدمي الذي تشهده المحافظة فيما يخص الكهرباء والبنزين.

ووصف اعضاء في مجلس المحافظة المعلومات التي ترددت بعدم مشروعية التظاهرة او انها غير مجازة بانها"غير دقيقة"مشيرا الى ان القائمين على التظاهرة حاولوا الحصول على ترخيص من المجلس والمحافظة واخيرا تمكنوا من الحصول على ترخيص من معاون المحافظ.

العواصف تفاقم الأزمة

وتفاقمت ازمة الكهرباء في البصرة بعد ان تسببت عاصفة ترابية اجتاحت المدينة بسقوط عدد من الابراج والخطوط الكهربائية ما ادى الى عطل جزء كبير من كهرباء المحافظة، مشيرا الى ان الفرق الفنية تبذل جهودا كبيرة لاصلاح الخلل.

وسقطت اربعة ابراج وثلاثة خطوط خلال العاصفة الترابية التي اجتاحت المحافظة، فيما يقول مسؤولون في المحافظة ان جهودا واسعة تبذل من اجل اعادة التيار الكهربائي حيث ان العديد من الفرق الفنية التابعة لوزارة الكهرباء هرعت لاصلاح العطل.

يشار الى ان المحافظة شهدت أول أمس تظاهرة جماهيرية غاضبة بسبب ازمة الكهرباء ورافقتها احداث عنف ادت الى مقتل مواطنين اثنين وجرح ثالث عندما فتحت الشرطة النار على المتظاهرين، وهو ما دفع رئيس الحكومة المالكي الى ارسال وفد وزاري لمعالجة الازمة.

طوارئ في الناصرية

وشهدت محافظة ذي قار ولليوم الثاني على التوالي المزيد من التظاهرات الجماهيرية التي تطالب بتحسين واقع الكهرباء وتأمين الخدمات الاساسية وقد تعرض عدد من المتظاهرين لجروح طفيفة اثر المواجهات بين المتظاهرين وشرطة مكافحة الشغب الذين استخدموا الهراوات والعيارات النارية وخراطيم المياه لتفريق المتظاهرين الذين احتشدوا امام مبنى مجلس محافظة ذي قار.

وقد استدعت القوات الامنية المزيد من التعزيزات العسكرية لوقف زحف المتظاهرين الذين تقدر اعدادهم باكثر من ثلاثة الاف متظاهر.

وقال مراسل المدى في المدينة ان المتظاهرين الذين استخدم بعضهم الحجارة في مواجهة الشرطة رفعوا الفوانيس والاجهزة الكهربائية المعطوبة فضلا عن لافتات تطالب بتحسين واقع الكهرباء كما طالبوا باقالة الحكومة المحلية ومجلس المحافظة ورؤساء دوائر الكهرباء في محافظة ذي قار. فيما رددوا هتافات تندد بسياسة الحكومتين المحلية والمركزية واتهمتهما بالتقصير والكذب.

كما طالب المتظاهرون اعضاء مجلس محافظة ذي قار بمواجهة المتظاهرين واللقاء المباشر معهم مرددين"النايم حدر السبلت خل يطلع لينه".

وكانت القوات الامنية قد اغلقت ومنذ ساعات الصباح الاولى جميع المنافذ المؤدية الى مبنى مجلس محافظة ذي قار امام حركة المركبات فيما قام عدد من منتسبي الدوائر المجاورة لمبنى مجلس محافظة ذي قار بمغادرة دوائرهم خشية اشتداد المواجهات بين قوات الشرطة والمتظاهرين.

وكانت محافظة ذي قار قد شهدت يوم الاحد الماضي تظاهرة جماهيرية امام مبنى محافظة ذي قار تطالب هي الاخرى بتحسين واقع الكهرباء.

ولم تتوقع الاوساط الرسمية والشعبية في محافظة ذي قار ان تلجأ الحكومة المركزية ووزارة الكهرباء الى رفع اجور قوائم الكهرباء في وقت يعاني فيه السكان والاحياء السكنية والمشاريع الصناعية من انقطاع متكرر للتيار الكهربائي ومشاكل حقيقية في جميع مفاصل المنظومة الكهربائية.

ووصف رئيس لجنة الاهوار في مجلس محافظة ذي قار حسن وريوش الاسدي القرار الحكومي القاضي برفع تسعيرة اجور الكهرباء بالمجحف داعيا مجلس المحافظة للوقوف بالضد منه وعدم تطبيقه.

ومن جانبه توقع مدير توزيع كهرباء ذي قار المهندس محمد مطشر ان ترتفع اجور الكهرباء الى سبعة اضعاف ما كانت عليه في السابق وقال في رده على استفسار عدد من اعضاء مجلس المحافظة حول حجم الزيادة وفق التسعيرة الجديدة"من المتوقع ان ترتفع القائمة التي كانت بمبلغ عشرة الاف دينار الى ٧٠ الف دينار وفق التسعيرة الجديدة".

وفي وقت لاحق، أعلن مدير عام شرطة محافظة ذي قار السيطرة على أعمال العنف التي اندلعت في المدينة.

اللواء الركن صباح سعيد الفتلاوي قال لشبكة أخبار الناصرية، إن الشرطة العراقية تمكنت من إنهاء أعمال العنف التي اندلعت الاثنين عقب مظاهرة احتجاجية على تدهور المنظومة الكهربائية في المحافظة، وقد تم تفريق جميع المتظاهرين.

يشار الى ان مدير مستشفى الحسين التعليمي في الناصرية قال إن قسم الطوارئ في المستشفى استقبل حتى ساعة اعداد هذا التقرير أكثر من عشرة جرحى معظمهم من افراد الأجهزة الأمنية. الدكتور صدام الطويل أكد إن سيارات الإسعاف نقلت ١٣ جريحا اغلبهم إصابتهم بسيطة، ما عدا ثلاثة أصيبوا بإصابات بالغة.

الكوفة تحتج

الى ذلك، تظاهر منتسبو معمل اسمنت الكوفة وممثلون عن الشركة العامة للاسمنت الجنوبية أمام مجلس محافظة النجف مطالبين باعادة النظر في القرارات التي أصدرتها وزارة الكهرباء والخاصة بالتسعيرة الجديدة والعمل على حصص التجهيز السابقة.

وقال مصدر اعلامي في مجلس المحافظة ان طلال بلال رئيس لجنة الطاقة وحسن الزاملي رئيس لجنة النزاهة في المجلس وعدا بالعمل على إيصال مطالباتهم إلى الجهات المسؤولة لاتخاذ التدابير الفعالة التي من شأنها معالجة الوضع المتردي الذي وصل إليه حال الكهرباء.

وكان مجلس محافظة النجف قرر قطع خط كهرباء الطوارئ عن المسؤولين في المحافظة. وقال بيان للمجلس انه عقد اجتماعا اليوم برئاسة رئيسه الشيخ فايد الشمري لمناقشة مشكلة الكهرباء، استكمالا للمناقشة التي جرت في جلسة يوم الأربعاء الماضي، ودعا إلى تشكيل غرفة عمليات تأخذ على عاتقها أيجاد الحلول السريعة والناجحة لحل أزمة الكهرباء في المحافظة.

واضاف البيان ان أزمة الكهرباء من المشاكل المستعصية التي يتعرض لها العراق برمته. وهي ناتجة عن إهمال الحكومات السابقة. والمجلس يرى ضرورة أعادة تسعيرة الكهرباء الى ماكانت عليه قبل الزيادة الأخيرة كونها تلحق الضرر بمختلف شرائح المجتمع".

وقرر المجلس استكمال المناقشات في الجلسات القادمة بحضور المحافظ ومدير الكهرباء في النجف. وتم تكليف لجنة العلاقات العامة ولجنة الطاقة باعداد دراسة كاملة لعقد مؤتمر موسع لمجالس محافظات العراق كافة للخروج بنتائج مثمرة للحد من هذه الازمة.

من جهتها، عقدت لجان الطاقة في مجالس محافظات الفرات الاوسط مؤتمرا في مدينة الديوانية لمناقشة.

واقع عمل الكهرباء والقطع غير المبرمج للتيار الكهربائي ومعاناة المواطنين جراء ذلك.

واكد المؤتمر اهمية الالتزام بالقطع المبرمج وعدم القطع عن بعد وزيادة حصص"الكاز"لاصحاب المولدات الاهلية وتشجيع الاستثمار في مجال الكهرباء واعتماد آلية تضمن عدالة توزيع الطاقة الكهربائية بين المحافظات على وفق اسس محددة.

وتقرر في المؤتمر تشكيل وفد لعرض مطالب محافظات الفرات الاوسط في هذا المجال على الجهات المعنية.

الرمادى تنضم إلى مدن المتظاهرين

في الانبار، تستعد مجموعة من الجمعيات والمنظمات المهنية والثقافية لتنظيم تظاهرة كبرى احتجاجاً على النقص الحاد في الكهرباء وسوء الخدمات المقدمة للمواطنين، فيما أعرب مصدر أمني مسؤول عن تخوفه من استغلال التظاهرة لإثارة أعمال عنف.

وبدأت المجموعة بالتحضير لتظاهرة جماهيرية سلمية كبرى خلال اليومين المقبلين، احتجاجاً على نقص الطاقة الكهربائية وشح مياه الشرب، إضافة إلى سوء خدمات الصرف الصحي في المحافظة.

وبحسب تقرير نشرته وكالة السومرية نيوز فأن القائمين على التظاهرة يسعون إلى حشد الآلاف من المواطنين للمشاركة في التظاهرة التي تهدف أيضاً إلى دعم مطالب أهالي محافظة البصرة، مبيناً أنه"ستمنع مشاركة ممثلي الأحزاب السياسية لضمان عدم تسييسها وتحويلها إلى منبر سياسي للأحزاب.

من جهته، قال مصدر أمني بمحافظة الأنبار للوكالة، ان القوات الأمنية ستتكفل بتوفير الحماية للمتظاهرين، بعد التأكد من حصول المنظمين على رخصة رسمية، لضمان عدم تحويلها إلى تظاهرة غير سلمية.

وقال المصدر أن"رمي الحجارة على المباني وتكسير زجاج النوافذ خلال التظاهرة يعد خرقاً للقانون"، معرباً عن"تخوفه من استغلال التظاهرة لتنفيذ عدد من أعمال العنف".

يذكر أن محافظة الأنبار تحصل على طاقة كهربائية تقدر بنحو ١٠٠ ميغاواط في حين تبلغ حاجتها الفعلية ٩٠٠ ميغاواط، وتجهز بثلاث ساعات من الكهرباء مقابل ٢١ ساعة انقطاع، وغالباً ما تكون الطاقة المجهزة ضعيفة جداً، كما تعاني المحافظة من نقص شديد في المياه الصالحة للشرب بنحو ٤٠٪ من حاجتها الفعلية للمياه.

الشكوى تصل الموصل

وفي الموصل، يشكو المواطنون منذ اسابيع من انخفاض في عدد ساعات التغذية الكهربائية يتزامن مع ارتفاع درجات الحرارة الى ما فوق الاربعين درجة مئوية وهو ما وضع الأهالي أمام واقع صعب.

وترجح مصادر مطلعة ان سبب زيادة ساعات القطع في المحافظة خلال الاسبوع الحالي الى مشاكل في محطة انتاج الكهرباء بمنطقة الهارثة بالبصرة نتيجة التحميل الزائد مع ارتفاع درجات الحرارة في البلاد، ما أدى الى قطع انتاجها البالغ ١٢٠٠ ميكا واط الذي يزود المحافظات ومنها نينوى، مبينة أن اعادة حصة نينوى من الكهرباء بعد عودة المحطة المذكورة الى الخدمة.

وتوجد في محطة الموصل الحرارية ١٣ وحدة لتوليد الطاقة الكهربائية تعمل بالغاز، والوحدات الداخلة في العمل هي ١٠ – ١١ وحدة فقط، وهناك وحدات نصبت مؤخرا من قبل شركة هيتاشي، تقدر سعة كل واحدة بـ ٢٥ ميكا واط، لكنها تعمل ليوم واحد في الاسبوع فقط لأن ضغط الغاز لا يكفي، بحسب تقارير صحفية.

وكان وزير الكهرباء كريم وحيد قد وعد الجمعة الماضية لدى زيارته محطة كهرباء الموصل الغازية بالعمل على حل مشكلة نقص ضغط الغاز الواصل إليها لرفع حجم انتاج المحطة من الكهرباء.

ودعا نواب وسياسيون عراقيون وزير الكهرباء بالاستقالة، في حين طالب اخرون باجراء اصلاح فوري لملف الكهرباء.

فقد دعا عضو الائتلاف الوطني العراقي عامر ثامر وزير الكهرباء وحيد كريم إلى الاستقالة والاعتذار من الشعب العراقي.

وقال ثامر للوكالة الإخبارية امس من جانبه، طالب عضو الائتلاف الوطني العراقي محمد إسماعيل الحكومة"بإجراء إصلاحات كبيرة وخاصة في الجانب الخدمي الذي يعتبر على تماس مباشر مع المواطنين".

وقال اسماعيل إن النقص الكبير الذي يشهده قطاع الخدمات أدى إلى بروز حالة من التذمر الواسع لدى الشارع العراقي من خلال الاحاديث والتصريحات والتظاهرات والاعتصامات الشعبية التي يطالب فيها الشارع العراقي الحكومة بضرورة الإسراع بحل هذا النقص".

وعود الوزارة

وكان وزير الكهرباء كريم وحيد اعلن مطلع الشهر الجاري ان اعمال الصيانة والتأهيل تجري بشكل مكثف على محطات الطاقة الكهربائية وشبكاتها ويمكن الانتهاء منها عند منتصف الشهر الجاري.

وقال الناطق الاعلامي لوزارة الكهرباء ابراهيم زيدان في تصريحات صحفية ان هناك متابعة ميدانية وبشكل تفصيلي لكل عمليات الصيانة من اجل اتمامها بالاتفاق مع الشركات العالمية العاملة في المواقع للانتهاء منها في موعدها المتفق عليه وهو ١٥ حزيران لذا ان الطاقة التجهيزية للمواطن ستتحسن كثيرا عما عليه الان.

واشار ابراهيم زيدان نقلا عن وزير الكهرباء الى ان المواطن سيشهد خلال الايام القليلة المقبلة تحسنا كبيرا في ساعات التجهيز قد تصل الى ١٢ ساعة في اليوم في حال الانتهاء من عمليات الصيانة وادخال عدد من الوحدات الانتاجية حيز العمل الفعلي.

وذكر ان الطاقة الكهربائية ستكون في حالة تحسن وذلك لدخول مشاريع الديزلات سريعة النصب كمحطات عاملة جديدة لتضيف طاقة جديدة الى منظومة الطاقة الكهربائية وسيكون هناك تصاعد في وتيرة الانتاج خلال الاشهر القليلة المقبلة".

تذمر وسخط

بيد ان حالة التذمر من سوء خدمات الطاقة الكهربائية في مناطق متفرقة من البلاد بلغت درجة مرتفعة خصوصا مع دخول موسم صيفي لاهب. وعبر مواطنون في بغداد عن تذمرهم الشديد مما أسموه"كثرة الوعود وقلة الافعال"بالنسبة لوزارة الكهرباء التي تحظى بعلاقة سيئة للغاية مع المواطنين.

وبحسب احصاءات تقديرية فان إنتاج وزارة الكهرباء من الطاقة يبلغ بحدود الـ ٥٥٠٠ كيلو واط في حين أن الحاجة الفعلية تتجاوز ١٠٠٠٠ كيلو واط. وكانت الموازنة الاتحادية لعام ٢٠١٠ خصصت للكهرباء مليار و٣٠٠ مليون دولار وهو نفس الرقم الذي خصص للسنة الماضية.

وتقول الوزارة انها بحاجة الى مليارين و٦٠٠ مليون دولار. وزير الكهرباء عزى السبب وراء عدم تحسن قطاع الكهرباء الى ما اسماه التخبطات والتجاذبات السياسية، مؤكدا في الوقت نفسه البدء بتنفيذ عدد من مشاريع الكهرباء في محافظة نينوى.

كريم وحيد قال في وقت سابق"إن التخبطات والتجاذبات السياسية كانت سببا رئيسا في عدم تمكين العاملين في قطاع الكهرباء من القيام بواجباتهم كما ينبغي حيث أن أي صراع سياسي سوف يؤدي بالتأكيد الى تردي وضع الشبكة الكهربائية".

لكن الوزارة اكدت في مناسبات سابقة ان"اسبابا"تعيق تحسن وضع الطاقة الكهربائية في البلاد، وعلى رأسها قدم محطات التوليد ومرور البلاد بموسم صيفي لاهب تؤثر حرارته المرتفعة على قدرة وكفاءة تلك المحطات، فضلا عن نقص كميات الوقود التي اعلنت عن حاجتها، وهو الامر الذي تحول الى جدل بين وزارتي النفط والكهرباء.

وبلغت حالة التذمر لدى المواطنين درجة مرتفعة حتى ظهرت في مناطق متفرقة من البلاد مبادرات احتجاجية على سوء خدمة الطاقة. وقال مراسل المدى في بغداد ان اهالي منطقة الكرادة، وعلى مدى الايام الماضية، يجمعون تواقيع السكان على مذكرة احتجاجية على وزارة الكهرباء، يطالبون فيها الحكومة بوضع حد للازمة وتنفيذ مشاريع جدية لتحسين وضع الشبكة.

وفي النجف خرج الاهالي الاسبوع الماضي محتجين على رفع تسعيرة الوحدات الكهربائية في حين مازالت نسبة تجهيز المنازل والمرافق الصناعية والتجارية متدنية ولا تسد الحاجة الفعلية. وعلى اثر ذلك، طالب مجلس المحافظة بالغاء التسعيرة الجديدة.

وكانت وزارة الكهرباء اقرت تسعيرة جديدة للكهرباء طبقت بداية الشهر الحالي في النجف بسعر ٢٠ دينارا بدلا من ١٠ دنانير للكيلو واط الواحد.

وفشلت الحكومات العراقية المتعاقبة في حل ازمة الكهرباء، في حين ترتفع القدرة الشرائية للعراقيين ما زاد من حجم الاستهلاك للطاقة، الامر الذي دفع المسؤولين في الوزارة الى المطالبة بتقنين استيراد الاجهزة الكهربائية.

لكن خبراء ومراقبين يرون ان تأثير نقص الطاقة كبير جدا، ويصل الى جوانب الحياة الإنسانية كافة فهي تؤثر على الفرد وعلى العائلة والمجتمع والاقتصاد.

وينسحب فقدان الطاقة الكهربائية على المشاريع الصناعية الصغيرة والمتوسطة والكبيرة بشكل مباشر لتفقد قدراتها التنافسية في السوق المحلية.

وشهدت الفترة الماضية تراجعا بمستويات التجهيز بسبب عملية الصيانة الواسعة للمنظومة الكهربائية، فيما تقول تقارير رسمية ان الطاقة ستكون بنحو ٨٧٠٠ ميكاواط حاليا فيما سترتفع الى تسعة آلاف ميكاواط بنهاية العام الحالي بفضل مشاريع الديزلات سريعة النصب كمحطات عاملة جديدة لتضيف طاقة جديدة الى منظومة الطاقة الكهربائية وسيكون هناك تصاعد في وتيرة الإنتاج.

تشكيل الحكومة

ويرى محللون سياسيون ان تأخر تشكيل الحكومة بعد مضي نحو ثلاثة أشهر على الانتخابات أدى الى تفاقم الصراع السياسي فضلا عن غليان في الشارع العراقي، مشيران إلى إن الأحداث الأخيرة منها الاعتصامات والتظاهرات أشكال من التعبير عن حالة الغليان هذه.

ولاحظ المراقبون أن"عدم تشكيل الحكومة العراقية بعد أشهر من انتهاء الانتخابات ادى الى وجود نوع من النزاعات السياسية بين الأطراف السياسية، فضلا عن"غليان الشارع العراقي بما ان المواطن العراقي مستاء من الأحزاب والكتل السياسية لعدم الاتفاق على تشكيل الحكومة.

ويبدو واضحا ان المواطن اضطر التعبير عن ما في داخله من خلال تنظيم مظاهرات واعتصامات، بالإضافة الى انهياره لعدم توفر الخدمات الضرورية في هذا الصيف الحار.

الاحباط يتفشى في العراق

وفي ذات الشأن قالت صحيفة واشنطن بوست ان الاحباط يتفشى في العراق بسبب شكوى السكان من عدم حصولهم الا على ساعات قليلة من الكهرباء في اليوم الواحد، مشيرة الى انشغال المسؤولين بكراسي السلطة اكثر من اهتمامهم بالخدمات العامة.

وقالت الصحيفة في تقرير لها ان الكثير من العراقيين يقولون ان المسؤولين يصبون عنايتهم على كراسي السلطة اكثر من اهتمامهم بالخدمات العامة.

ونقلت الصحيفة عن مواطنين عراقيين قولهم ان ما حدث في البصرة هو بسبب الوعود الكاذبة التي قدمتها الحكومة في تحسين الخدمات الاساسية، مشيرين الى ان هذه ليست مشكلة البصرة لوحدها، بل مشكلة العراق كله.

وذكرت الصحيفة انه طبقا لمعهد بروكنغز، فان انتاج الكهرباء اليوم في العراق اكثر مما كان عليه قبل ٢٠٠٣. الا ان الطلب يفوق التجهيز ضعفين تقريبا. وتحصل معظم البيوت في العاصمة على حوالي ٤ ساعات من الكهرباء يوميا.

وأشارت الصحيفة الى ان الصحف العراقية نشرت كاريكاتورات سياسية تسخر من وضع البنى التحتية. وتذكر الصحيفة، ان العراقيين"يدفعون مبالغ غير قليلة شهريا للحصول على كهرباء من مولدات في الاحياء بالكاد تشغل جهاز او اثنين من اجهزة البيت في ساعات انقطاع الكهرباء، مضيفة ان بعض العراقيين يلجا الى الجلوس في سياراتهم وتشغيل اجهزة التبريد فيها، واخرون يعمدون الى رش ارضيات بيوتهم قبل النوم.

يطلقون النار بمحاسبة من على المحتجين واستقالة الوزير والمسؤولين عن الأزمة